مهارة طرح الأسئلة

مقدمة:

رحلة المعرفة هي رحلة الإجابة على الأسئلة، ومع كل سؤال نعرف إجابته فإننا نرتقي درجة أخرى على سُلم المعرفة ولكن حين نفتقد القدرة على طرح الأسئلة المناسبة، وبالشكل الصحيح فإننا نخسر الفرصة المناسبة لمعرفة الإجابة الصحيحة التي ننشدها ولذلك كان من المهم أن نتعلم كيف نطرح الأسئلة؟

الأهداف:

- إدراك أهمية طرح الأسئلة المناسبة وبالشكل الصحيح.
- تطوير القدرة الشخصية على تمييز الأسئلة المناسبة في كل لحظة.
- تطوير القدرة الشخصية على طرح الأسئلة بالشكل الصحيح.

أهمية السؤال المناسب:

يقال عادة أن فهم السؤال هو نصف الإجابة، وذلك لأن فهم السؤال بشكل صحيح يجعل متلقي السؤال مدركاً بشكل محدد وواضح لطبيعة الاستفسار المقدم إليه، بما يمكنه من تحديد المعلومة المطلوبة وتزويد السائل بها.

ولكن ماذا يحدث حين يكون السؤال نفسه من الأساس غير واضح؟ أو غير صحيح؟ أو غير مكتمل؟ إن هذا بالتأكيد سيؤدي إلى أن تكون الإجابة خاطئة، أو ناقصة، أو ربما أحياناً غير ممكنة.

ولذلك فإن من الضروري أن يكون السؤال مطروحاً بالشكل السليم الذي يوضح غاية السائل بشكل محدد، فيتمكن متلقي السؤال من الإجابة عليه بالشكل الصحيح.

وهناك عدد من الأخطاء الشائعة عند طرح الأسئلة أحياناً قد تكون مقصودة حين يكون توجيه الأسئلة لأغراض أخرى غير طلب المعرفة ولكن عندما تقع هذه الأخطاء في طرح الأسئلة التي هدفها الحصول على إجابة واضحة لتساؤل محدد لدينا فإن ذلك يعتبر مشكلة

ومن هذه الأخطاء:

- انتقاء الوقت غير المناسب للسؤال.
- طرح السؤال بشكل غامض، أو باستخدام كلمات غير واضحة.
- طرح سؤال ناقص.
- طرح سؤال مطاط يقبل عدداً كبيراً من الإجابات المتضاربة.
- طرح سؤال ذي صيغة عامة في موضوع يحتاج إلى التحديد.
- طرح سؤال لا يتناسب مع سياق الموضوع.
- وأخيراً طرح السؤال ثم عدم الاستماع للإجابة بشكل مناسب.

عادة التساؤل

التساؤل هو طرح الأسئلة على النفس أثناء التفكير أو الإطلاع في موضوع ما وحين يربي الإنسان هذه العادة في نفسه فإنه يفتح لها باب المعرفة فمع كل سؤال نطرحه على أنفسنا فإننا نستثير فيها الرغبة لمزيد من العلم، فلا تخبو هذه الرغبة حتى نصل إلى الإجابة ومع كل إجابة جديدة نحصل على مزيد من الخبرة والحكمة والمعرفة
ومع استمرار دائرة التساؤل والبحث عن الإجابات فإننا بمرور الوقت نحصد كماً وفيراً من المعرفة، يساعدنا في مواجهة مسؤولياتنا، وأداء واجباتنا في هذه الحياة.
احرص دوماً على ألا تكتفي بالقدر القليل الذي يقع تحت يديك من المعلومات عن أي موضوع إسأل نفسك أسئلة عنه ابحث لها عن الإجابة واستمر في التساؤل والبحث عن الإجابات حتى تشعر أنك قد وصلت إلى قدر مناسب من المعر فة بشأن الموضوع.

مهارة طرح السؤال

لكي تجيب على التساؤلات التي تدور بخلدك عن أي موضوع، فإنك في أحيان كثيرة ستحتاج إلى أن تعيد صياغة هذه التساؤلات على شكل أسئلة محددة وواضحة يمكن طرحها على الآخرين، بحيث تحصل منهم على إجابات لها هؤلاء الآخرين ربما كانوا أفراداً، وربما كانوا كُتباً، وربما كانوا أجهزة كمبيوتر أو محركات بحث على شبكة الإنترنت .

ولكل متلقٍ صياغات مناسبة يمكنك تحديدها من خلال معرفتك بهذا المتلقي وفي جميع الأحوال فإن هناك عناصر أساسية مشتركة يجب الحرص عليها عند طرح الأسئلة على المتلقي أياً كانت طبيعته :

- أن يكون الهدف من السؤال واضحاً في ذهن السائل قبل طرحه، فذلك يُمكّنه من تحديد الصياغة المناسبة للسؤال، وتحديد المتلقي المناسب الذي يحتاج لأن يوجه السؤال له كي يحصل على الإجابة المطلوبة.
- الوضوح وتجنب الغموض.
- تحديد المعلومة المطلوبة قدر الإمكان.
- استخدام اللغة والصياغة المناسبة التي يفهمها المتلقي.
- انتقاء الوقت والمكان والأسلوب المناسب لطرح السؤال.
- تجنب الأسئلة العبثية أو الاستفزازية أو عديمة المعنى أو عديمة القيمة.
- الإيجاز والاختصار ما كان ذلك ممكناً، وتجنب ذكر المعلومات الجانبية غير ذات الصلة، أو التي قد تسبب إرباكاً للمتلقي.
- يفضل أن يكون السؤال الواحد متعلقاً بفكرة واحدة، وأن تعاد صياغة السؤال المتعلق بعدة أفكار متداخلة إلى عدة أسئلة منفصلة، يرتبط كل منها بفكرة واحدة.

- أن يكون السؤال مناسباً للخلفية والمستوى الفكري والعقلي للمتلقي.
- ما لم يكن الهدف من السؤال هو فعلاً دفع المتلقي إلى التخمين فإن عليك تجنب الصياغات التي توحي للمتلقي بإمكانية التخمين في الإجابة.

أهداف أخرى للأسئلة

من خلال تحديد الهدف من السؤال يمكننا أن ننتقي الصياغة الأكثر مناسبة لتحقيق هذا الهدف. فإلى جانب الهدف المعرفي القائم على طلب المعرفة بموضوع ما، فإن الأسئلة تستخدم أيضاً لأهداف أخرى منها:

- تهيئة المتلقي نفسياً وذهنياً لموضوع يتم طرحه لاحقاً، وربما استثارة الرغبة لديه في معرفة المزيد عن موضوع ما (وهنا تسمى الأسئلة بالأسئلة التحفيزية).
- التنقيب والكشف عن المعلومات (أسئلة استكشافية) .
- التأكد من فهم المعلومات وتقييم المتلقي (أسئلة اختبار).

تدريب

- اختر كتاباً مناسباً وقم بقراءته وأثناء القراءة قم بالتساؤل الحر عن الموضوع الذي تقرؤه.
- سجل بعضاً من تساؤلاتك في ورقة.
- قم بصياغة بعض هذه التساؤلات على شكل أسئلة تقوم بطرحها على معلمك أو والديك، آخذاً في الاعتبار النقاط المذكورة سابقاً لمراعاتها عند طرح الأسئلة.
- قم بصياغة بعض هذه الأسئلة بشكل مناسب لتقوم بطرحها على محرك جوجل (Google) على شبكة الإنترنت.

مصادر مختارة لمزيد من المعلومات

html.١٠٠٠٢٧٣/١/٢٠١٠/archive/٣ama٢/arabblogs.com.http://e٩٦٣